اول ليلة من الشهر اي من وجهه المكرم اظهر اثار تلك الشجنة مع
بروزها ظهورا واضحا ليس فيه ادنى شين بل فيه غاية الجمال كظهور
الهلال ليلة استهلاله ليلة لحكمتين ليتذكروا ذلك والراوون
عنهم ما وقع له صلى الله عليه وسلم من المحنة وعظيم الصبر عليها
حتى يقتدوا به في ذلك وليعلموا ان تلك الشجنة لم تشنه حاشاه
من ذلك بل زادته جمالا على جماله لانها صارت بعد البرء كالهلال في
وجهه الاحسن من الهلال كما قال ستر ذلك الوجه الحسن
الاصل منه بالحسن العارض وفي هذا كالذي قبله الجناس التام
المتماثل بنا على ما مر مع الكلام عليه في شرح شق عن قلبه وشق
له البدر واما جزم الشارح بانه من ذلك
مع اختلاف موضوعه باعتبار الاصل والعارض كما تقرر لا من حيث الوضع
فغير صحيح ولو حصل تمام التجنيس من اللفظين مع اتفاق الوضع واختلاف
المراد لعد وامنه الذي قال لهم الناس ان الناس ان النفس بالنفس
الخ نعم يمكن ان يقال قد يقاس اختلاف المراد باختلاف الوضع حيث
لا قرينة مميزة كما هنا بخلاف ما في الاية فان قرينة التغاير
ظاهرة مع التجنيس فلو عبر الشارح بنحو احتمل ونحوه لسلم من الجزم بما
كلامهم كالصريح في رده وفي البرء البرء الجناس المطرف وقائد
وسبب ذلك ان الله تعالى اعطى نبيه غاية الجمال التي لم يعطها
لمخلوق كما مر بدليله في باطنه وظاهره وتكفيك شاهدا على
ذلك ما مر ان الله تعالى جعله كله نورا حتى لم يظهر له ظل فكان
جلده ساتر الجماله الباطن فلما ازالت الشجنة ظهر من انواره الباطنة
ما صيرها كالهلال في وجهه وصار حينئذ حسن ظاهره مستورا
بأظهر من حسن باطنه لما جاء ان عظيما صار باطنها وقاية لظاهرها
وهذا مما يستغرب ويتعجب منه ولذلك شبهه بتشابيه توضح
ذلك وتكشفه فقال فهو اي ما ظهر بالشجنة من باطن بدنه كازهر
اي نور النبات اذا لاح اي ظهر من سجف بفتح اوله وكسره اي ستر
الاكمام هو كالاكمة جمع كم بالكسر وهو غطاء النور المشبه به هنا ظاهر
الجلد وهو ايضا مثل العود الذي يتطيب به اذا شق عنه اللحاء
وهو قشر الشجر من لجوته لحوه قشرته باللحاء ظاهر الجلد كاللحاء
وباطنه كالعود وفي هذين التشبيهين ما يعلم ان جمال باطنه
ربما فاق جمال ظاهره ومن ثم قال كاد ما ظهر بالشجنة ان وهي

وفي هذا كالذي قبله الجناس التام المتماثل بنا على ما مر مع الكلام عليه
في شرح شق عن قلبه وشق له البدر واما جزم الشارح بانه من ذلك
مع اختلاف موضوعه باعتبار الاصل والعارض كما تقرر لا من حيث الوضع
فغير صحيح ولو حصل تمام التجنيس من اللفظين مع اتفاق الوضع واختلاف
المراد لعد وامنه الذي قال لهم الناس ان الناس ان النفس بالنفس
الخ نعم يمكن ان يقال قد يقاس اختلاف المراد باختلاف الوضع حيث
لا قرينة مميزة كما هنا بخلاف ما في الاية فان قرينة التغاير
ظاهرة مع التجنيس فلو عبر الشارح بنحو احتمل ونحوه لسلم من الجزم بما
كلامهم كالصريح في رده وفي البرء البرء الجناس المطرف وقائد
وسبب ذلك ان الله تعالى اعطى نبيه غاية الجمال التي لم يعطها
لمخلوق كما مر بدليله في باطنه وظاهره وتكفيك شاهدا على
ذلك ما مر ان الله تعالى جعله كله نورا حتى لم يظهر له ظل فكان
جلده ساتر الجماله الباطن فلما ازالت الشجنة ظهر من انواره الباطنة
ما صيرها كالهلال في وجهه وصار حينئذ حسن ظاهره مستورا
بأظهر من حسن باطنه لما جاء ان عظيما صار باطنها وقاية لظاهرها
وهذا مما يستغرب ويتعجب منه ولذلك شبهه بتشابيه توضح
ذلك وتكشفه فقال فهو اي ما ظهر بالشجنة من باطن بدنه كازهر
اي نور النبات اذا لاح اي ظهر من سجف بفتح اوله وكسره اي ستر
الاكمام هو كالاكمة جمع كم بالكسر وهو غطاء النور المشبه به هنا ظاهر
الجلد وهو ايضا مثل العود الذي يتطيب به اذا شق عنه اللحاء
وهو قشر الشجر من لجوته لحوه قشرته باللحاء ظاهر الجلد كاللحاء
وباطنه كالعود وفي هذين التشبيهين ما يعلم ان جمال باطنه
ربما فاق جمال ظاهره ومن ثم قال كاد ما ظهر بالشجنة ان وهي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)